يتحقق انه ليس عنده ذلك او حيث كان لا يقتضي الاقتصار
على السكوت من الحالة الواقعة او من حال السائل كان لم
يعرف العادة فلو اقتصر على السكوت في جوابه مع حاجة السائل
لتمادى على السؤال مثلا ويكون قسمه على ذلك تأكيدا له
لقطع طمع السائل والسر في الجمع بين قوله لا اجد ما احملكم عليه وقوله
والله ما احملكم ان الاول لبيان ان الذي سيل لم يكن موجودا
عنده والثاني انه لا يكلف الاجابة الى ما سيل بالقرض مثلا
او بالاستيهاب إذا اضطر اليه فيه الى ذلك والله اعلم

الحادي عشر حديث ابن عباس رضي الله عنهما **قوله**
اجود الناس بالخير بنصب اجود لانه خبر كان وهو افعل
التفضيل من الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ومعناه
اسخى سائر الناس لما كان نفسه اشرف النفوس وبراجه
اعدل الامزجة لا بد ان يكون فعله احسن الافعال وخلقه
احسن الاخلاق فلا شك ان يكون اجود قاله العلامة
الكرماني وقال الشيخ ابن حجر قدم ابن عباس همزة الجملة على
ما بعدها وان كانت لا تتعلق بالقرآن على سبيل الاخبار
من مفهوم ما بعدها ليلا يتخيل من قوله اجود ما يكون
في رمضان ان الاجودية خاصة برمضان فاثبت الاجودية
المطلقة اولا ثم عطف عليها زيادة ذلك في رمضان ومعنى
اجود الناس اكثرهم جودا والجود الكرم وهو من الصفات
المحمودة وقد اخرج الترمذي من حديث سعد رفعه ان الله
جواد يحب الجود وله من حديث انس رفعه انا اجود ولد آدم
واجودهم بعدي رجل علم علما فنشر علمه ورجل جاد بنفسه
في سبيل الله وفي سنده مقال وفي الصحيح من وجه آخر عن انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واشجع الناس **قوله**
وكان

وكان اجود ما يكون قال الشيخ ابن حجر وهو برفع اجود هكذا
في اكثر الروايات وهو اسم كان وخبره محذوف حذفا واجبا
وهو نحو اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة ولفظ ما مصدرية
اي اجود اكوان الرسول وفي رمضان في محل الحال واقع موقع الخبر
الذي هو حاصله ومعناه اجود اكوانه حاصلا في رمضان ويحتمل
ان يكون في كان ضمير الشان فيكون المعنى كان الشان اجود
اكوانه حاصلا في رمضان وقيل الوقت مقدر كما في مقدم
الحاج اي كان اجود اوقاته وقت كونه في رمضان واسناد
الجود الى اوقاته صلى الله عليه وسلم على سبيل المبالغة كما في
نهاره صائم او مرفوع على انه مبتدا مضاف الى المصدر وهو
وما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان والتقدير
اجود اكوان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان وفي رواية
الاصيلي بنصب اجود على انه خبر كان واسمه ضمير النبي
عليه السلام اي كان النبي عليه السلام مدة كونه في رمضان
اجود من نفسه في غيره قال النووي الرفع اشهر والنصب
جائز وذكر انه سمع ابن مالك عنه وخرج الرفع من ثلاثة
اوجه والنصب من وجهين وذكر ابن الحاجب في امالية للرفع
خمسة اوجه تواردوا مع ابن مالك منها في وجهين وزاد ثلاثة
ولم يعرج للنصب قال الشيخ ابن حجر ويرد الرفع ورود جروف
كان عند البخاري في كتاب الصوم وفضايل القرآن **قوله**
في شهر رمضان لانه موسم الخيرات ولان الله تعالى يتفضل
على عباده في رمضان ما لا يتفضل في غيره فكان يوءتمتا بعد
سنة الله في عباده ولانه كان يضاف اليه جبريل من الله بلاقا
امين الوحي وتتابع انواع الكرامة عليه فيتعم على عباد الله
تعالى بما يمكنه مما انعم الله ويحسن اليهم كما احسن الله اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)